الاسرائيلي.

لقد آن الأوان، ايها الاخوة، لأن تحدّد الأمة العربية علاقاتها السياسية، والاقتصادية، مع دول العالم، في ضوء موقف هذه الدول من قضية الهجرة اليهودية الى الارض الفلسطينية، والعربية، التي ستؤدي الى التوسّع الاسرائيلي في الارض العربية. ومن هنا، فان علينا استخدام الاسلحة كافة، بما فيها سلاح العقوبات وسلاح المقاطعة الاقتصادية والضغط السياسي والمعنوي على الدول والمؤسسات والشركات التي تشارك في عملية الاعتداء على الارض العربية والحق العربي في هذا المجال.

ان رسالتنا الى العالم هي رسالة حرية وسلام. ولقد حظي مشروع السلام الفلسطيني، الذي هو مشروع سلام عربي، قائم على الشرعية الدولية، بأوسع التأييد من الاسرة الدولية. لقد بذلت منظمة التحرير الفلسطينية، بالتعاون مع الاشقاء العرب ومع الدول الصديقة، كلّ ما في وسعها من اجل الوصول الى السلام العادل، القائم على اساس تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس.

ونحن ما زلنا نصرّ على الاعتقاد بأن الاطار الملائم للحل هو اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، برعاية هيئة الامم المتحدة، وبمشاركة اطراف الصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، لأن هذا الاطار هو، وحده، القادر على تطبيق الحل، وتقديم الالتزامات والضمانات الدولية المطلوبة الى جميع الاطراف.

لكن الحكومة الاسرائيلية ما زالت ترفض اي تقدم في عملية السلام. ترفض الامتثال للارادة الدولية والشرعية الدولية. وتستمد من مراوغة الموقف الاميركي التشجيع على المزيد من التصلّب وارتكاب المزيد من المذابح بحق شعبنا الفلسطيني، وتخلق العراقيل الماديّة، والديمغرافية، في الارض المحتلة بالدعم اللامحدود من الادارة الاميركية، لتعطيل جميع العبارات السلمية، وعرقلة امكانية الحل.

اننا نطالب الولايات المتحدة الاميركية بالتخلّص من المراوغة، والمماطلة، والغموض، والالتباس الذي يحيط بموقفها من مسألة السلام في الشرق الاوسط؛ ونطالبها بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستقلاله الوطني بالموافقة الصريحة على عقد المؤتمر الدولي للسلام، بدلاً من محاولة احتكار حالة اللاحل، ومشاغلة الوضع الدولي بأفكار غامضة تتعلق بترتيبات اجرائية، لا تؤدي الّا الى تشجيع اسرائيل على المماطلة، والتهرب، وادامة أمد الاحتلال.

ان الموقف الاميركي المتواطىء، والحامي للموقف الاسرائيلي، يتنافى مع مسؤوليات اميركا الدولية، ويتنافى مع قرارات الامم المتحدة. لقد آن الأوان لأن يمارس الموقف العربي الموحّد، بما يملكه من عوامل القوة والتأثير والضغط، لاقناع الادارة الاميركية بمدى الآثار السلبية، والمدمّرة، والمتفجّرة، التي يتركها استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكّر لحقوق الشعب الفلسطيني على مستقبل العلاقات العربية ـ الاميركية.

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على بعض الاجراءات والمقترحات السابقة للمؤتمر الدولي، لتذليل بعض العقبات؛ فانها وافقت عليها باعتبارها اجراءات تمهيدية تمهّد لعقد المؤتمر الدولي. ولكن رفض اسرائيل لأية مقترحات، حتى لو كانت اميركية الصنع والصياغة، كان كافياً لدفع الموقف الاميركي الى المزيد من التراجع عن مواقفه هو، الامر الذي اوصل عملية التسوية الى جمودها الراهن، ووفّر للاحتلال الاسرائيلي للمزيد من الوقت لارتكاب المزيد من المذابح، والجرائم، ضد شعبنا ومقدساتنا.

ان العذاب الذي يتحمّله شعبنا تحت الاحتلال الاسرائيلي يفوق طاقة البشر على الصبر. وان زخم التضحية التي يقدمها شعبنا، في كل ساعة، امام جرائم الاحتلال لا يتناسب مع وتيرة التحرك السياسي والجهود المبذولة دولياً لوضع حدّ لمأساة الشعب الفلسطيني. اننا نرى انه قد آن الاوان للمطالبة الملحّة بوضع الارض الفلسطينية المحتلة تحت الاشراف الدولي المؤقت، لتأمين حماية عالمية للمواطنين الفلسطينيين، الذين يتعرضون لمذابح الجيش الاسرائيلي، وقطعان المستوطنين المدعومين من السلطة الاسرائيلية.

ان شعباً يقف على حراب الاحتلال، بمثل هذه التضحية، حارساً لعروبة الارض والهوية، حارساً للمعاني المقدسة، ومدافعاً في الخط الامامي امام الهجمة الصهيونية على ارض العرب، لهو شعب جدير بأرقى اشكال الحرية والاستقلال، وهو يستحق